Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



يصف جاري (Gary) كيف كان يجلس لوحده في البيت وقد قهره الاكتئاب. كان بلا عمل وقد ملّ من قراءة خطابات الرد على طلبات تعيينه في وظائف عديدة بالرفض. كان يتعاطى المسكر لمدة ٨ سنوات وقد كف عن تعاطيه بعد أن عرف أن المسكر ليس فيه حل لمشكلته، ووجد عقله يتجه بقوة إلى بندقية الصيد في الحجرة العلوية. ويكتب قائلاً: "رحت أغوص في أعماق اليأس. كان رأسي يؤلمني وأنا أتصدى لفكرة سوداء وراء الأخرى. هل أنا بسبيلي لأن أفقد عقلي؟". فجأة واتته فكرة جديدة: "اذهب لترى جو". كان جاري قد قابل جو في الجمعية الأمريكية للسيارات، وهو متعهد نقل البضائع بالشاحنات وفلاح، بالإضافة لكونه متحدثاً لبقاً، يختلف كل الاختلاف عن جاري، ولكنه أصبح ضامناً له في جمعية السيارات. وقد قال عنه إنه كان متاحاً دائماً وعلى أتم استعداد لتقديم المساعدة له.

بعد أن قاد سيارته مسافة ثلاثة أميال إلى منزل جو، وجد جو في "الجراج" وقابله بترحاب. ولمدة ساعتين، بدلاً من أن يستمع جو لمشاكل جاري، فإنه أخبره بالمشاكل التي كان يعاني منها، واستمع جاري باهتمام شديد. تعانق الصديقان مودعاً كل منهما الآخر، وعاد جاري بسيارته للمنزل وهو يشعر أنه أفضل قليلاً. بعد تلك الحادثة بأسبوع، وقف جو في اجتماع جمعية السيارات وأعلن: "منذ أسبوع مضى، كانت حياتي تبدو يائسة. في الواقع، كنت قد قررت أن أضع لها حداً. أعددت حبلاً وخشبة لأضع عليها الحبل. ولكن، حدث على غير توقع، أن جاءني سكير آخر قد كف عن تناول الخمر، وهنا نظر جو إلى جاري قائلاً: "لقد استخدم الله ذلك السكير لينقذ حياتي".

### المزامير

مزمور ٣٢ واحد من عدة مزامير في العهد القديم، يصف شعور الاكتئاب. إن